

الخرائج والجرائح

[543] الرقاب ويجدل (1) الابطال، وهو مع ذلك أزهد الزهاد، وهذا من مناقبه العجيبة التي جمع بها بين الاضداد. (2) 4 - ومنها: أنه لما طال المقام بصفين، شكوا إليه نفاذ الزاد والعلف بحيث لم يجد أحد من أصحابه شيئاً يؤكل. فقال عليه السلام: طيبوا نفسا فإن غدا يصل إليكم ما يكفيكم. فلما أصبحوا وتقاضوه (3)، سعد عليه السلام على تل كان هناك، دعا بدعاء، وسأل الله أن يطعمهم، ويعلف دوابهم، ثم نزل ورجع إلى مكانه فما استقر إلا وقد أقبلت العير بعد العير قطارا قطارا (4)، عليها اللجمان (5)، والتمور، والدقيق، والمير (6)، والخبز، والشعير، وعلف الدواب، بحيث امتلات (7) به البراري، وفرغ أصحاب الجمال جميع الاحمال من الاطعمة، وجميع ما معهم من علف الدواب وغيرها من الثياب وجلال الدواب، وغيرها من جميع ما يحتاجون إليه حتى الخيط والمخيطة، ثم انصرفوا، ولم يدر أحد منهم أن هؤلاء من أي البقاع وردوا ومن الانس كانوا، أو من الجن ! وتعجب الناس من ذلك. (8) 5 - ومنها: ما روي عن عبد الواحد بن زيد قال: كنت حاجا إلى بيت الله فبينما أنا في الطواف إذا رأيت جارينيتين عند الركن اليماني، تقول إحداهما [للآخرى]: لا وحق المنتجب للوصية، والحاكم بالسوية، والعاقل في القضية، بعلى فاطمة [الزكية] الرضية المرضية، ما كان كذا. (1) قال ابن الاثير في النهاية: 1 / 248: ومنه حديث معاوية " أنه قال لصعصعة ما مر عليك جدلتك " أي رميته وصرعته. (2) عنه البحار: 40 / 318. (3) تقاضوه: طلبوه. يقال: تقاضاه الدين: طلبه منه. (4) القطار من الابل: قطعة منها يلى بعضها بعضا على نسق واحد. (5) اللجمان: جمع اللجم. وفيه خ ل اللحوم ". (6) الميرة: الطعام الذي يذخره الانسان، جمعها: مير. (7) " ما امتلات " م. (8) عنه اثبات الهداة: 4 / 548 ح 197، والبحار 8 / 530 (طبع حجر). [*]